فايدة

المدينة المنورة على ساكنها افضل التحية والتسليم وهي في ارض سبخة بيضا كالفضة من خصايصها ان من دخلها لم يزل تشتم رايحة الطيب والعطر واول من بناها وسكنها وغرس بها النخل العماليق وقيل اول من سكنها وسمى بها يثرب بن قانية بن مهلاييل بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وفي خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى ان العماليق لما انتشروا في البلاد وسكنوا مكة والمدينة والحجاز وعتوا وعثوا اكثر بعث اليهم موسى عليه السلام جندا من بني اسرائيل للحجاز وامرهم ان لا يبقوا منهم احد ابلغ الحلم فقدموا الحجاز وقتلوهم وسكنوا اماكنهم فكان هذا اول سكنى اليهود الحجاز بعد العماليق وفي المبتدى لابن اسحق ان اول من بنى بها تبع الاول واسمه تبان اسعد بن كلكيكرب وذلك لما توجه الى اليمن مر بالمدينة المنورة وكان معه اربعماية عالم فتيقنوا انها مهاجر نبي اخر الزمان فتعاقدوا وتعاهدوا فيما بينهم ان لا يخرجوا منها فاستاذنوا منه الاقامة فسالهم تبع المذكور عن سبب ذلك فقالوا نجد في كتبنا ان هذه الارض مهاجر نبي اسمه محمد فنقيم هنا لعل ان نلقاه فبنى لكل منهم دارا وزوجه جارية واعطاه مالا جزيلا وكتب كتابا منه يقول

شهدت على احمد انه • رسول من الله بارئ النسم • فلو مد عمري الى عمره • لكنت وزيرا له وابن عم

وختمه بالذهب ودفعه الى كبيرهم وساله ان يدفعه للنبي صلى الله عليه وسلم ان ادركه والا فمن ادركه من ولده او ولد ولده وبنى للنبي عليه السلام دارا ينزلها اذا قدم فتداول الدار المذكورة واحد بعد الواحد الى ان صارت لابي ايوب الانصاري وهو من نسل ذلك العالم واهل المدينة الذين نصروه كلهم من اولاد اولئك العلما ويقال ان الكتاب كان وصل الى ابي ايوب الانصاري فدفعه للنبي عليه السلام حين نزل عليه الوحي وعن جذيمة انه عليه السلام لما هاجر اراد ان يدخل باطن المدينة فدعى براحلته يوم الجمعة وركب فاقتدى الناس عن يمينه وشماله وخلفه منهم الماشي والراكب فاعترضه الانصار فما كانت يمر بدار الا قالوا هلم الينا فيدعو لهم ويقول انها مامورة خلوا سبيلها حتى انتهى الى باب المسجد الذي تجاه باب ابي ايوب وبركت فاخذ صلى الله عليه وسلم في النزول فقال رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وجاء ابو ايوب والقوم يكلمونه في النزول عليهم فاخذ رحل البعير فادخله فنظر صلى الله عليه وسلم الى الرحل وقد حط فقال المرء مع رحله وفي كتاب شرف المصطفى لما بركت الناقة على باب ابي ايوب خرجن من بني النجار يضربن بالدفوف ويقلن نحن جوار من بني النجار • يا حبذا محمد من جار • فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحببنني قلن نعم فقال والله انا احبكن قالها ثلاثا فصعدت ذوات الخدور على الاجاجير يقلن

طلع البدر علينا • من ثنيات الوداع •
وجب الشكر علينا • ما دعى لله داع •

والغلمان والولدان يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر بعضهم بعضا فرحا به ولعبت الحبشة بحرابهم فرحا بقدومه وفي ابن ماجة لما كان اليوم الذي دخل فيه عليه السلام الى المدينة اضاء منه كل شي فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منه كل شي وكانت اقامته في دار ابي ايوب سبعة اشهر وبعث زيد ابن حارثة وابا رافع الى مكة فقدما عليه بفاطمة وام كلثوم بنتيه وزوجته سودة وام ايمن زوجة زيد بن حارثة واسامة ابن زيد فلما قدموا انزلهم في بيت حارثة ابن النعمان وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم بعيال الصديق وكانت اقامته

ومما قيل في المدينة [illegible]

وسه در القايل

وخل كان يخفض لي جناحا • اصاب غنى فنا بذلي وراحا
فقلت لدولي خفض عزوف • اذا حميت تفجي الى ماحا
سابل بالمطامع منك ياسا • وباليا س استراح من استراحا

قالت اسية البغدادية وكانت كثيرة السكوت وقيل لها في ذلك فانشدت

قالوا اراك تطيل الصمت قلت لهم • ما طول صمتي من عي ولا خرس
الصمت احمد في الحالين عاقبة • عندي واحسن لي من منطق شكس
أأنشر البر فيمن ليس يعرفه • ام انثر الدر بين العمي في الغلس

وقال اخر

تجنب غيبة الانسان عمدا • فتلك علامة الاصل الدخيل
وبلغه الجميل فكل قوم • محاضرهم على قدر الاصول

غيره

ان خل مل منا • خلنا بالله منه
هو لا يسال عنا • نحن لا نسال عنه

لطيفة

دخل عمرو بن العاص على معاوية رضي الله عنهما وبين يديه بنيته عايشة فقال من هذه يا امير المومنين قال هذه ريحانة القلب قال انبذها عنك فوالله انهن ليكثرن الاعدا ويقربن البعدا ويورثن الضغاين فقال لا تقل هذا يا عمرو فوالله ما مرض المرضى ولا ندب الموتى ولا اعان على الاحزان مثلهن ورب ابن اخت قد نفع خاله قلت وان قصد بن بهنا التكثير كما يفيده سياق الكلام الا انه اقل من القليل في هذه الايام

قيل وعد بعض الامرا رجلا بجايزة فابطا بها فكتب اليه هذه الابيات

لولا المماة وان العمر منقطع • لما اكترثت لما ياتي من العلل
فان عزمت على تطويل وعدك لي • فاحرس حياتي من الافات والزلل

لبعضهم واجاد

اذا رفع الزمان محل شخص • وكان سواه اولى والقواعد
انله حقه تجتذب اراه • منيلك ما تشا وان تقاعد
ولا تقل الذي تدريه منه • تكون محوى عن الحسنا تباعد
فكم في العرس ابهى من عروس • ولكن للعروس الوقت ساعد

فايدة

قال المهلب لبنيه اياكم ان تجلسوا في الاسواق الا عند وراق او فراد اراد اهل العلم واهل الحرب

فايدة

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من لم يجلس في الصغر حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يحب

فايدة

قال علي كرم الله وجهه قصم ظهري رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك هذا يضل الناس وهذا يغر الناس

فايدة

وقال كرم الله وجهه اغتنم مسالمة من لا يدان لك بمحاربته واياك وما يستقبح من الكلام فانه ينفر عنك الكرم ويجسر عليك اللئام

فايدة

قال زياد بن ابيه اياكم وان تصحبوا وصدور المجالس وان عظم اصحابها فانها مجالس قلعة

فايدة

وقال الشعبي لان ادعى من بعيد احب الي من ان اقصى من قريب الى بعيد

في البطيخ الاصفر

ثلاث هي في البطيخ فخر • وفي الانسان منقصة وذل
خشونة جلده والثقل فيه • وصفرة لونه من غير علة
اذا قطعته ابا اجداده • بدون اقطعته منها اهله

Copyright © King Saud University